

تاج العروس من جواهر القاموس

فالبیتُ الأولُ يتضمّنُ ثلاثةَ عشرَ وجْهاً وذلكَ فإنَّ المُرادَ برأْفیْ
إِمالَةً بَیِّنَ بَیِّنٍ وقَوْلَیْ : أَمِلْ أیْ إِمالةً خالصةً وقَوْلَیْ : واضْمُمْ
إِشارةً إلی الصَّمِّ فی الْمُمالِیْنَ بَیِّنَ بَیِّنٍ والخَالِصَةِ وقَوْلَیْ : مع
النَّسَبِ إِشارةً إلی الإِضافةِ أیْ فی المَضْمُومِ والمَكْشُورِ وفی البیتِ الثانی
ثَمَانِیَّةٌ فهذهُ أَحَدُ وعشرونَ وجْهاً فَإِذا ضُمَّ مع بیتِ ابنِ مالِكٍ یَتَحَصَّلُ
أَحَدُ وثلاثونَ وجْهاً ومع التَّأَمُّلِ الصادِقِ یَظهرُ غیرُهُ ما ذَكَرْنا وإِ
المُوافَقُ لا إلهَ غیرُهُ .

قال ابنُ جَنِّی : أَمَّما أُفٌّ ونَحْوُهُ مِنْ أَسْمَاءِ الفِعْلِ كَهَیْهَاتِ فی الجَرِّ
فمَحْمُولٌ على أَفْعَالِ الأَمْرِ وكانَ المَوْضِعُ فی ذلكَ إِنْما هُوَ لِصَهِّ ومَهْ
ورُويَدَ ونحوِ ذلكَ ثم حُمِلَ علیه بابُ أُفٍّ ونَحْوِها مِنْ حیثُ كانَ اسْمًا
سُمِّيَ بِهِ الفِعْلُ وكانَ كُلُّ واحدٍ مِنْ لَفْظِ الأَمْرِ والخَبَرِ قد یَقَعُ مَوْقِعَ
صاحِبِهِ صارَ كُلُّ واحدٍ مِنْهُما هُوَ صاحِبُهُ فَكأَنَّ لا خِلافَ هُناكَ فی لَفْظٍ ولا مَعْنًى .
والأُفُّ بِالضَّمِّ : قُلَامَةٌ الطُّفْرِ أَوْ وَسَخُهُ الَّذی حَوَّلَهُ والتُّفُّ : الَّذی
فیه أَوْ وَسَخُ الأُذُنِ وقیل هُوَ ما رَفَعَتْهُ مِنَ الأَرْضِ مِنْ عُدٍ أَوْ قَصَبَةٍ
وبِکُلِّ ذلكَ فُسِّرَ قولُهُمْ : أُفًّا لَهُ وَتَفًّا أَوْ الأُفُّ : وَسَخُ الأُذُنِ
والتُّفُّ : وَسَخُ الطُّفْرِ قاله الأَصْمَعِيُّ قال : یقالُ ذلكَ عِندَ اسْتِيفْذارِ
الشَّیْءِ ثم اسْتِئْجَمَلَ عِندَ كُلِّ شَیْءٍ یُتَأَذَّی بِهِ ویُضَجَّرُ مِنْهُ .
أَوْ الأُفُّ : مَعْنَاهُ القِلَّةُ والتُّفُّ : إِنْتِباعٌ لَهُ وَمَنْدَسُوقٌ علیه ومعناه
كَمَعْنَاهُ وسِیْأُتی فی بابِهِ .

والأُفَّةُ كَقُفَّةٍ : الْجَبَانُ وبه فُسِّرَ حَدیثُ أَبِی الدَّرْداءِ رَضِیَ اللَّهُ
عَنْهُ قال لَهُ رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ - حَیْنَ رَأَى النَّاسَ
مُنْهَرِجِمْینَ یَوْمَ أُحُدٍ - : (نِعَمَ الْفَارِسُ عُوَیْمِرُ غَیْرُ أُفَّةٍ)
فكأَنَّ أَصْلَهُ : غَیْرَ ذِی أُفَّةٍ أیْ غَیْرَ مُتَأَفِّفٍ عَنِ الْقِتالِ وقیل : الأُفَّةُ :
الْمُعْدِمُ الْمُقِلُّ ویقالُ : هُوَ الرَّجُلُ الْقَذَرُ والأَصْلُ فی ذلكَ کَلِمَةُ الأَفِّ
مُحَرَّرَکَةً وهُوَ الضَّجَرُ والشَّیْءُ الْقَلِیلُ فَمِنْ الأولِ أُخِذَ مَعْنَى
الجَبَانِ وَمِنْ الثَّانِی مَعْنَى الْمُقِلِّ الْمُعْدِمِ وأُخِذَ الرَّجُلُ الْقَذَرُ مِنْ
الأَفِّ بِمَعْنَى وَسَخِ الطُّفْرِ وقالَ ابنُ الأَعْرَابِیِّ فی تَفْسیْرِ حَدیثِ أَبِی

الدَّرْدَاءِ : يُرِيدُ أَنْزَمَهُ غَيْرُ ضَجِرٍ وَلَا وَكَلٍ فِي الْحَرْبِ .
وقد سُمِّيَ الْيَأْؤُفُوفُ بِمَعْنَى الْجَبَانِ لِذَلِكَ وَالْيَأْؤُفُوفُ الْمُرُّ مِنْ
الطَّعَامِ وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْيَأْؤُفُوفُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ وَالْيَأْؤُفُوفُ :
الْحَدِيدُ الْقَلْبُ مِنَ الرَّجَالِ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ وَالْيَهْفُوفُ سَوَاءٌ كَالْأُفُوفِ
كَصَبُورٍ وَالْجَمْعُ يَأْفِيفُ قَالَ : .

" هُوَ جَاءَ يَأْفِيفَ صِغَارًا زُعْرًا وَالْيَأْؤُفُوفُ : فَرَحٌ الدَّرَجِ نَقْلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْيَأْؤُفُوفُ : الْعَيْيُّ الْخَوَّارُ وَأَنْشَدَ
لِلرَّاعِي : .

مُغَمَّرُ الْعَيْشِ يَأْؤُفُوفٌ شَمَائِلُهُ ... نَائِي الْمَوَدَّةِ لَا يُعْطَى وَلَا
يُسَلُّ وَيُرْوَى : (وَلَا يَصِلُ) . وَالْمُغَمَّرُ : الْمُغْفَلُ .
وَالِإِفُّ وَالِإِفَّانُ بِكَسْرِهِمَا نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَيُفْتَحُ الثَّانِي نَقْلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَالْأَفُّ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ نَقْلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ أَيْضًا وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالتَّئْفَةُ
كَتَحْلِلَةٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ تَفْعِلَةٌ : الْحَرِينُ وَالْأَوَانُ يُقَالُ : كَانَ
ذَلِكَ عَلَى إِفٍّ ذَاكَ وَإِفَّانِهِ وَأَفْفَهَ وَتَتَفَّتِهِ أَيْ : حِينَهُ وَأَوَانِهِ قَالَ
يَزِيدُ بْنُ الطَّائِرِيَّةِ : .

" عَلَى إِفٍّ هِجْرَانٍ وَسَاعَةِ خَلْوَةٍ مِنَ النَّاسِ نَخَشَى أَعْيُنًا أَنْ
تَطْلَعَا